العدد (1523) السنة السادسة. الثلاثاء (2) حزيران 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

من المحرر

ثقافة الشباب في أزمة

صفاء البابلي

يعد مفهوم الشباب من المفاهيم المرتبطة بعلم الاجتماع، حيث يقوم هذا العلم بتحديد الفئات العمرية على انه بناء اجتماعي ـــ تاريخي متحرك وان ارتبط بمعايير بايلوجية. فهذا المفهوم يكون مرتبطا بوصف فئة عمرية. وهذه الفئة الاجتماعية تكون ذات ثقافة خاصة بها، ففي عمر معين نعد هذه الفئة شبابا ويمكن ان نميزهم عن الفئات العمرية الأخرى كالأطفال والبالغين والكبار . من الملفت للنظر ان جميع الدراسات سواء كانت اقتصادية او سياسية او اجتماعية التي تناولت تقسيم المجتمعات لايتم التقسيم فيها على الأساس العمري. ولكننا نلاحظ ان التقسيم يجري في الغالب اما على اساس طبقي مادي او على أساس قومي أو عرقي او اثني وقد يجري على اساس النوع الاجتماعي للجنس (الجندر).

في البدء لانستطيع أن نصف الشباب بشكل عام متجاوزي الظروف، فالشباب يختلفون حسب الزمان والمكان. نرى على سبيل المثال ان الشباب في الخمسينيات من القرن الماضي يختلف عن الشباب في التسعينيات، وكذلك الآن من حيث الطموحات والاهتمامات والثقافة. وكذا الحال بالنسبة لشباب اوربا الذي عاش في فترة مابين الحربين العالميتين. انه بكل تأكيد يختلف عما هو الآن ولكننا عموما لانتجاهل السمات الأساسية لهذه الفئة المهمة في المجتمع وكلما دققنا نلاحظ ان الفوارق تزداد تعقيدا حسب تقسيمات المجتمع على أساس فوارق طبقية، من طبقة عاملة ووسطى او على أساس الفوارق بين المدينة والريف، او على أساس المجتمع.

فالثقافة عبارة عن مجموع القيم والمعتقدات التي تحدد النظرة للعالم وللآخرين، فأهمية القيم والمعتقدات انها تحدد السلوكيات وتتجلى عما يصدر فيما بعد من المواقف والأفعال

فهناك فرق بين مجتمع قائم على الأنظمة الديمقراطية الحديثة والقوانين التي تراعي حقوق الإنسان والحرية الفردية، وأخر لا يقوم على أساس هذه النظم من حياة سياسية تسلطية لاتؤمن بالآخر، الى نسف جميع الحريات وضعف التنمية الاقتصادية ، وكل هذه الظروف تساهم في تحديد ثقافة الشباب والخبرات التي يكتسبونها والتجارب التي يمرون بها.

فالثقافة عبارة عن مجموع القيم والمعتقدات التي تحدد النظرة للعالم وللآخرين، فأهمية القيم والمعتقدات انها تحدد السلوكيات وتتجلى عما يصدر فيما بعد من المواقف والأفعال. وزيادة الوعي الثقافي للشباب يحصل من خلال عدة أمور اولها المشاركة السياسية للشباب والالتزام بقضايا المجتمع المدني. نلاحظ اليوم عزوف الشباب عن السياسة واللامبالاة بالأمور العامة لان إهمال الشباب للشأن العام يخفي وراءه انتشار قيم الفردانية وغياب الروح الجماعية وعدم التفكير في ان الحل لابد ان يكون جماعيا. الخطاب في هذه المرحلة يستدعي توجيه الشباب الى الاهتمام بالشأن العام والمشاركة في تأسيس قيم المجتمع المدني وذلك عن طريق نشر قيم التسامح وثقافة التعددية وحثهم على المشاركة في الاحزاب التي تبتعد في برامجها عن الاستقطابات الطائفية ولها برامج وطنية تهتم بالوطن لاغير، متعالية على القومية والطائفية. لان تأسيس المجتمع المدني يتكرس عن طريق إعلاء قيم المواطنة. وهذه القيم لابد من تحقيقها عبر تغليب التعددية والتسامح والحس الوطني لأننا في مجتمع متعدد الثقافات. والنقطة الثانية تكريس ذاكرة تاريخية ثقافية متنوعة مرورا بجميع العصور وجعل الذاكرة المتنوعة من ضمن أولويات المؤسسات الثقافية المعنية بهذا الموضوع. أما النقطة الثالثة وهي نشر الثقافة الجنسية وهذه النقطة حساسة وصعبة في نفس الوقت، ان نشر هذه الثقافة بشكل يحقق التوازن ويحاول القضاء على حالة الصراح بين الثقافات الحديثة والثقافات التقليدية، بين الحداثة والتراث بشكل يحقق الحفاظ على الذات وينأى عن مشاكل الشباب في هذا الجانب من مظاهر العنوسة والتحرر.

رئيس الوزراء لـ(المدى) الظروف الأمنية منعتني من التواصل مع الشباب

برلمان الشباب أهم مشروع تسعى الحكومة إلى انجازه

انه حلمهم ف ٢٧٥ سوف يمثلون الشباب العراقيين في قبة واحدة ليراقبوا عمل وزارة الشباب حيث يتكون برلمان الشباب العراقي الانتقالي من ٢٧٥ عضوا وهو مجموع أعضاء برلمانات الشباب الانتقالية في المحافظات العراقية الثمانية عشر،حيث يكون عدد أعضاء البرلمان في كل محافظة نصف عدد أعضاء مجلس المحافظة وفقا لما جاء في قانون انتخابات مجالس المحافظات .و تكون حصة محافظة بغداد ٢٨ مقعداً والبصرة ١٧ والانبار ١٤ والديوانية ١٤ والمثنى ١٤ والنجف ١٤ وبابل ١٥ وديالى ١٤ وذي قار ١٦ وصلاح الدين ١٤ وكربلاء١٤ وميسان ١٤ وكركوك ١٤ واربيل ١٦ والسليمانية ١٣ ودهوك ١٢ ونينوى ١٨. ويكون عدد اعضاء برلمان الشباب في كل محافظة مقسماً حسب الفئات الشبابية التي حددتها الهيئة العليا المشرفة على تأسيس البرلمان الذي يرأسه وزير الشباب والرياضة المهندس جاسم محمد جعفر، وهي ٢٠٪ من طلبة الاعداديات و٤٠٪ من طلبة الكليات والمعاهد و١٠٪ من الناشطين في منظمات المجتمع المدني و٥٪ من الرياضيين و٥٪ من الاتحادات الرياضية الفاعلة و١٠٪ من الشباب المعاقين و١٠٪ من اللجان الاستشارية في منتديات الشباب.

وتقوم اللجان التنفيذية الفرعية في المحافظات بتقسيم المقاعد جغرافيا على عموم مناطق المحافظة ووفقا للتمثيل السكاني لتلك المناطق، على ان لاتقل نسبة تمثيل النساء عن ٢٥٪.

ويشير احمد مجيد شويع مسؤول مهام الدعم الفني والتقني للجنة الفرعية لبرلمان الشباب نحن ندعو الشباب من ١٥ عاما الى ٢٩ عاما التوجه الى مراكز استقبال المرشحين لبرلمان الشباب. بالنسبة الى قضاء العمارة فسيكون مركز استقبال المرشحين في مقر مديرية شباب ورياضة ميسان، اما بالنسبة الى الاقضية فسوف تكون المنتديات الشبابية هي المراكز الخاصة باستقبال المرشحين، ويجب ان تتفاعل شريحة الشباب مع هذا المشروع الوطني .

ويقول عامر موسى نائب امين عام منظمة الصحفيين والمثقفين الشباب في ميسان ان مقترح تأسيس برلمان خاص بالشباب كان في غاية الاهمية لاننا كمنظمة منذ فترة نسعى لتخفيض سن الترشيح للدخول الى البرلمان العراقي من ٣٠ عاما الى ٢٥ عاما من اجل مشاركة الشباب في عملية صنع القرار. اما الان فيحق للشاب من ١٥عاما ولغاية ٢٩ عاما الترشيح الى البرلمان الشبابي. هذه نقطة تحول نحو مستقبل مشرق من اجل الارتقاء بالدول الديمقراطية المتقدمة وبالتالي سوف تحل اغلب مشاكل الشباب التي باتت مستعصية .

اما الشاب محمد احمد ٢٥ عاما فيقول اننا لا نريد ان يكون البرلمان شكليا فقط انما نريده ان يكون فعليا ويقدم بكل ما اوتي من قوة من اجل اهم واكبر شريحة في المجتمع الا وهي شريحة الشباب. لانريد الشباب يصلون الى هذا البرلمان ويعملون من اجل المصلحة الشخصية انما نريد اناسا مخلصين ووطنيين من الشباب، من اجل تقديم المقترحات والحلول السريعة التي تعالج المعوقات التي تواجهنا . وتقول ميسون كامل ٢٠ عام انا اعتقد ان طموحي سيتحقق وسوف اخدم بلدي واخدم الشريحة المظلومة المهمة التي تخزن الافكار والطاقات المخزونة والمجمدة من خلال هذا البرلمان، خصوصا اذا كانت له شرعية من مجلس النواب العراقي.

سامان علي (٢٣ عاما) يرى أن البرلمان يجب أن يخصص جهوده في حل أزمة البطالة التي انتشرت بشكل كبير وخاصة بعد ٢٠٠٣ . ويضيف «أنا لا اعتقد أن هذا البرلمان سيكون فاعلا فأغلب المنظمات الشبابية توعد بكلام كثير لكنها تنفذ القليل، فمثلا هناك عشرات من المنظمات لكن ما زلنا نعاني من مشاكل عدة ومن أهمها الهجرة إلى خارج العراق».

حامد شوقي الطالب في كلية الفنون الجميلة (٢٦ عاما) تمنى أن يصدق الساعين لهذا البرلمان في أهدافهم، وقال:» نحن نعاني منذ فترة طويلة من إهمال واسع لشريحة الشباب مع العلم أننا نمثل أكثر من ٦٥٪ من مجموع سكان العراق. وأكبر دليل على كلامي هو قانون الانتخابات والذي أقر أن لا يقل عمر المرشح عن ٣٠ عاما مع العلم أن الحاصل على شهادة الدكتوراة يكون عمره في العراق ٢٧ عاما فلماذا هذا الإجحاف بحقنا»؟.

ريام جاسم (٢٥ سنة) تدير محلا لبيع العطور ومواد التجميل، وتختلف مع سابقيها في الرأي قائلة:» بالعكس لو كان عندي الوقت سأنضم إلي هذا البرلمان، فنحن الشباب أدرى بمشاكلنا. وبالتالي عندما يكون لنا سلطة صنع القرار فأكيد سنخرج بقرارات صائبة تخدمنا حقا».

محمد جاسم جعفر اكد ل(المدى) في اتصال هاتفي أن برلمان الشباب سيعمل على تعزيز وتفعيل المشاركة في الحياة العامة وتقوية روح المبادرة والمسؤولية التي تنطلق منها قيم المواطنة والديمقراطية ومبادئ حقوق الأنسان التي يبشر بها كأهداف كبرى يتطلع الى تحقيقها عبر برامجه التي تصب في مصلحة الشباب.

رئيس الوزراء نوري المالكي اكد لـ(المدى) عبر نافذة التواصل مع الصحفيين التي يشرف عليها المركز الوطني للإعلام أن الأيام القادمة ستشهد اهتماماً بهذه الشريحة.

ظواهر جديدة

كلمات «مشفرة» تشيع في الشارع

بغداد / المدى

باتت العديد من الكلمات التي يتداولها الشباب غريبة جداً ، علماء نفسانيون رجحوا انتشار هذه الظاهرة إلى نقص الثقافة والوعي لدى شريحة الشباب، فضلاً عن الإهمال الحكومي. في البداية يقول حسن حمودة (٢٠ سنة) نلجأ لهذه المصطلحات للتسلية ،كما اننا نستعملها من باب التغيير ، ولكي لا يفهمنا من حولنا خصوصا اذا كنا في جلسة يوجد فيها بنات . عيسى العبادي (٢٠ عاما) يصف هذه المصطلحات بالإلغاز حيث يقول أنها عبارة عن الغاز لا يفهمها سوانا السبب اعتبرها مفيدة في حال وجود فتيات. ويؤكد مراد الخطيب (٢٢ عاما) وجود مصطلحات يتداولها الشباب فيما بينهم لكنهم لايعرفون معانيها، موضحا انها تكسر حالة الملل والروتين اليومي للحياة.

ويشارك بالرأي ابراهيم محمد(٢٢ عاما) حيث يقول بأنه يستعمل هذه المصطلحات في أغلب حديثه فهي كثيرة التداول بين الشباب بالإضافة إلى أننا نعتبرها ثقافة شبابية لا احد يفهمها سوانا، فنستخدمها عند وجود فتيات وكبار السن في جلسة ما حيث انها كلمات "مشفرة " تعبر عن الذات « هكذا وصفها مصطفى (٢٠ عاما) حيث قال بان هذه المصطلحات حيوية وتعبر عن الذات اكثر من الكلمات العادية مشيرا وعلى حد قوله ان فيها بلاغة اكثر.

بدوره يرى معتصم الخطيب (١٩ عاما) بأنها نوع من التسلية كما ان كل مجموعة من الشباب " شلة " تتميز بمصطلحات معينة لا تستطيع الاستغناء عنها حيث أنها أصبحت متداولة بكثرة بين الشباب.

الفتيات ايضا ..

في حين تقول مها عامر(٢٥ عاما) ان للفتيات مصطلحاتهن كما للشباب، وعن هذه المصطلحات تقول هناك صفات عامة للشبان تتداولها الفتيات، مثل «فحمة»، أي قبيح، أو «مسمار» بمعنى قصير، أو «شبح» وتطلق على الشاب المغرور. وتتحدث الهام محمود (١٩ عاما) الطالبة في معهد الإدارة/الرصافة على مصطلحات أخرى تستخدمها الفتيات حيث قالت يطلق على الشاب الوسيم، أو الجذاب أكثر من مصطلح من بينها «وردة»، و«دمعة»، مشيرة إلى ان الشبان يستخدمونها أيضاً للحديث عن الفتاة الجميلة، علاوة على «صاكة «، و«طاكة».

وبدورها تؤكد لانا محمد (٢٠ عاما) أنّ هذه المصطلحات لا تقتصر على الشبان وتقول هناك مصطلحات خاصة بالفتيات، وبعضها يتعلق بأوصاف الشباب، فبدلاً من الحديث عن الشاب باسمه، خصوصاً عبر الهاتف، وحين نكون وسط الأهل، نتحدث عن صفاته التي لا يمكن لأحد اكتشافها، خصوصاً أنه يتم اختيارها بحيث تكون قريبة من المواد الدراسية، أو أمور لا تخرج عن إطار الحديث بين الصديقات. ويشير علي جبر أستاذ الاجتماع بجامعة بغداد إلى ان انتشار هذه المصطلحات بين الشباب بسبب نقص الثقافة والحروب القاسية التي خاضها العراق وهي بالتالي تعكس ثقافة جيل تربى وعاش على العنف والدمار. وما انتشار هذه الألفاظ الا دلالة على الفراغ الذي تعيشه هذه الشريحة.

دراسة

٣٢ بالمئة من الطالبات يعانين مشاكل نفسية

أظهرت دراسة اجرتها منظمة (هي)، وهي منظمة عراقية معنية بالاهتمام بشؤون المرأة ، أن الطالبات اللاتي يعانين من أعراض لمشكلات نفسية بلغت نسبتهن٣٢,٧ ٪. وأوضحت الدراسة «أنه لا يوجد رابط بين الخصائص الاجتماعية للفتيات اللواتي أظهرت الدراسة إصابتهن بعوارض نفسية». وأكدت الدراسة مؤخرا على وجود بعض الأعراض والأمراض النفسية بنسب متفاوتة ومنها الرهاب الاجتماعي بنسبة ١٦،٤٪، والتهيؤات بنسبة ٨,١٤٪، والقلق بنسبة ١٤،٣٪، وأعراض جسدية نتيجة مشكلات نفسية «جسم ونفسانية بنسبة ١٤،٢٪، والاكتئاب بنسبة ١٣،٩٪، والأفكار والشك بالآخرين بنسبة ١٣،٨٪، والعدوانية بنسبة ١٢،٨٪، والوسواس القهري بنسبة ١٢،٣٪.

وقد تم إجراء الدراسة على ٦٠٨ طالبات يتوزعن على مختلف المدارس والجامعات في محافظات (بغداد وذي قار والبصرة وميسان وواسط). وأوضح أن العينة التي تم إجراء الدراسة عليها للطالبات هي من الفئة العمرية التي تتراوح بين ١٤ إلى ٢٠ سنة. وأضاف أن الاعتلالات النفسية وجدت بين الفئة العمرية من ١٤ إلى ١٥ سنة بنسبة ٤٪، ومن ١٦ إلى ١٧ سنة بنسبة ٦١،١٪، ومن ١٨ إلى ٢٠ سنه بنسبة ٣٤،٩٪، وبين المتزوجات بنسبة ٣،٧٪.

الموبايل .. ثقافة العاطلين عن العمل

كتابة / ديار الساعدي

إن الاستمرار الحاصل في التطور الالكتروني في مختلف البرامج والأجهزة وظهور جيل بعد جيل متفاوت عن الآخر بالتقنيات والدقة والسرعة والوضوح.... الخ، إضافة إلى دمج بعض الأجهزة الأخرى معها ومن هذه الأجهزة جهاز الموبايل الذي أصبح أكثر شيوعا واستعمالا لدى الشباب معبرين عن ذلك بـ ((ثقافة الموبايل)) التي تلبي رغباتهم واستعمالاتهم لأنه ليس جهاز اتصال فقط وإنما يحتوى على أكثر من برنامج. وهناك أجهزة أخرى استحوذت على خيال وأفكار الشباب العاطل عن العمل وأصحاب الشهادات المعطلة الذين وجدوا منها المتنفس الوحيد لديهم لقضاء أوقات فراغهم بعد غياب وغلق وإهمال المراكز الترفيهية والتعليمية والمهنية. باتت استعمالاتهم لهذا الجهاز مابين سلبي وايجابي في نفس الوقت فيما عبر بعض الشباب عن آرائهم وأفكارهم بأنها ثقافة عامة.

ويتحدث ((حسين بكر)) وهو خريج الجامعة التكنولوجية قائلا: ان عجلة التطور مستمرة في عالم الالكترونيات وظهور جيل بعد جيل، وما يميز الأول عن الثاني هي البرامج والتقنية والمواصفات. وبعد دخول أجهزة الموبايل بكافة أنواعها ومناشئها المختلفة اخترعت هذه الأجهزة في عام ١٩٨٠، وتمكنت هذه التكنولوجيا من الوصول إلى كل مكان في العالم وتشير(ليلى علي) وهي طالبة في جامعة المستنصرية كلية التربية إلى إن جهاز الموبايل نعمة بحد ذاتها لكن الكثير من الشباب اليوم يجهله في استخدامه الصحيح. وللأسف الشديد حتى الشباب المثقف والواعي يستخدمون جهاز الموبايل وكأنه جهاز أستريو وليس جهازا خدميا لغرض الاتصال. فالكثير من الطلاب والطالبات تجدهم في أروقة الجامعات والكليات يحملون أجهزة حديثة ذات أصوات عالية مشغلين أغاني (غجرية وأغاني نص استاو) وهم يتجولون في أروقة الكلية دون رادع لهذه العادة غير المتحضرة.

وأغرب رأي تطرق له الشاب (احمد نجم) وهو عاطل عن العمل حيث رأى في جهاز الموبايل انه مكمل للشخصية حيث قال: إن جهاز الموبايل أصبح اليوم هو جزء من مكملات الشاب النموذجي. فانا لا أستطيع الخروج من البيت إلا وجهاز الموبايل معي وشرط أن يكون من النوع الحديث ذي المواصفات الجيدة ولا أستطيع مثلا إن احمل جهاز (الطابوقة) الذي هو ابسط أنواع الأجهزة. فالشابات تنظر إلى ثلاثة أشياء مهمة في الشاب (التوب) وهي جيبه وملابسه وجهاز موبايله. ففي أوقات الفراغ استمتع في مشاهدة المقاطع الفيديو وبمختلف الأنواع وسماع ألاغاني.

وتطرقت (إيناس جابر) إلى أن جهاز الموبايل سبب الكثير من المشاكل بسبب سوء استخدامه من قبل بعض المستخدمين. وان واحدة من هذه المشاكل التي تعرضت لها إحدى زميلاتي عندما قام احد الشباب بمضايقتها وطلب التعرف عليها وإقامة علاقة معها. وبعد أن رفضت بدا الشاب بإلالحاح عليها ألا أنها بقيت على رأيها. وعندما يئس الشاب قام بتصوير زميلتي من دون أن تعرف. بدا الشاب بتهديدها أي انه سوف يقوم بنقل صورتها على صور إباحية ونشرها بين شباب المنطقة. وبعد أن تعرضت إلى هذا الضغط زاد الخوف لدى زميلتي على سمعتها وماذا سوف يكون موقفها أمام أهلها كونها من عائلة محافظة على العادات والتقاليد. وبعد مفاتحة أهلها بالموضوع وما تعرضت له من مضايقات من قبل ذلك الشاب وبعد تفهم العائلة الموضوع تم وضع حد لهذا الشاب من خلال تدخل العرف العشائري .

وتحدثت (سناء رحمن) الطالبة في جامعة بغداد/ علوم بنات عن هذه الظاهرة قائلة: بعد دخول هذه التقنية التي كانت مفتقدة في العراق، وشاع استخدامها، كان في بادئ الأمر على كل امرأة إن يكون لها موبايلها، ثم بدأن يستخدمن الأجهزة الحديثة ذوات الشاشة الكبير والمزينة بالإكسسوارات.

وتطرق (عيسى توفيق) إلى المخاطر الخفية التي يتعرض لها الأطفال إثناء استخدام أجهزة الموبايل. فهذه الأجهزة تعمل على نقل إشارات كهرومغناطيسية إلى مراكز التقوية المعروفة (بالشبكات) المختصة لاستقبال وإعادة إرسال هذه الموجات عند إرسال أي بيانات. فهو يرسل الموجات في كل الاتجاهات للبحث عن اقرب محطة تقوية وهذا يعني إن نسبة كبيرة من الموجات الميكروفية المرسلة ستكون موجهة لمستخدم الجهاز وخاصة رأسه. وتخترق الموجات الموجهة نحو الرأس بضعة سنتيمترات داخل أنسجة الجسم. وهذه الأنسجة غالبا ما تمتصها. وهناك حالة أخرى أصبحت شائعة هي ان الأطفال يعلمون آباءهم على كيفية إرسال رسائل نصية واستخدام وظائف جهاز الموبايل. وإذا القينا نظرة في الشارع والبيت والمدرسة وأماكن مختلفة أخرى، نرى أطفالا صغارا يمتلكون أجهزة خاصة بهم ويتناقلون في مابينهم مقاطع الفيديو الأخلاقية .

وهو يقفز من أعلى مرتفع في العالم:

فريد لفتة يدخل التاريخ بقوة

دبي / وكالات

قفز المغامر العراقي، فريد لفته، بالمظلة من ارتفاع ٣٠٠٠٠ قدم ، وذلك فوق قمة أيفريست في سلسلة جبال الهيمالايا في النيبال، أعلى قمة في العالم، وهو يرفع العلم العراقي، وذلك باستخدام معدات متطورة من قبل وكالة ناسا الفضائية إحدى الجهات الراعية للمشروع،

واستخدام الأوكسجين حيث لايوجد أوكسجين على هذا الارتفاع.

وتعتبر هذه القفزة هي أولى قفزة في تاريخ البشرية، حيث لم يقفز إنسان فوق قمة أيفريست من قبل، وكان المشروع برعاية دول (أمريكا وبريطانيا وفرنسا) بالتعاون مع وكالة ناسا الفضائية. وأشار لفته الى أنه تم ترشيحه من قبل بطل العالم ستيفن ليب ليكون ضمن الفريق الذي يقفز فوق أيفريست، موضحاً أن المشاركين كانو فرحين بتواجد عراقي معهم.

يقول فريد إن تجربة القفز فوق قمة إيفرست لم تشبع أو ترضي طموحه، فهو يحلم أن يكون أول رائد فضاء في تاريخ العراق.

هو «رجل العراق الخارق»كما وصفة برونسيت الأمريكي برونيست رائد الفضاء المعروف الذي جعل من نفسه قدوة لشباب بلاده بعد أن سجل اسمه في كتاب غينيس للأرقام القياسية إثر مشاركته في أول قفز حر في الهواء فوق قمة جبل إيفرست وكشفه عن طموحه بأن يصبح أول رائد فضاء عراقي.

يقول باستمرار «أريد ان أمثل بلدي وأن أكون واحدا من الرجال الذي أظهروا بكل تواضع ما الذين يعنيه أن تكون إنسانا جيدا، تماما كما فعل نيل آرمسترونج ويوري جاجارين.»

وفي دبي، واصل فريد هوايته في ركوب وسباق الدراجات النارية، ليتحول سريعا إلى سائق دراجات محترف، فمدرب للغطس والغوص، فمحترف في مجال القفز الحر في الماء، إذ استطاع الغوص إلى عمق ٨٠ مترا.

ويتذكر فريد تلك اللحظة التاريخية من حياته عندما شارك في أول قفزة فوق أعلى قمة جبل في العالم، إذ يقول: «لقد قفزنا من على ارتفاع ٣٠ ألف قدم، أي من على ارتفاع حوالي ١٥٠٠ قدم تقريبا فوق قمة جبل إيفرست. لقد كان الأمر رائعا، حقا كان شيئا رائعا أن تحلق فوق قمة جبل إيفرست. فلعدة دقائق، كنت امبراطور العالم. لقد وصلت إلى ذروة السعادة، إنها السعادة القصوى.»

يقول فريد إن تجربة القفز فوق قمة إيفرست لم تشبع أو ترض طموحه، فسافر في شهر مارس/آذار الماضي إلى روسيا للتدرب هناك ليصبح رائد الفضاء الأول في العراق. وتجيب لياقته البدنية ومستوى تدريبه العالي على لغز قدرته على إتمام تدريبه في مركز الفضاء الروسي في غضون شهرين فقط، مختصرا بذلك فترة الأشهر الستة التي يحتاجها عادة المتدربون للتعود على أساليب التنفس المناسب والتأقلم مع قوى الجاذبية.

يحزن كثيرا على بغداد عندما كانت الحرب وعمليات الإجرامية تحصد أرواح الابرياء فيها فمنذ أن غادرها في صيف ٢٠٠٣ وحتى عام ٢٠٠٧ لم تتوقف دموعه عن الجريان وهو يتذكر دائماً أنه يمثل العراق.